

كلمة وفد السودان المشارك في الدورة ٥٨ للجنة المخدرات

صاحب السعادة السفير ارثاويد سريساموت رئيس الدورة الحالية للجنة المخدرات

اصحاب المعالي والسعادة الوزراء والسفراء ورؤساء الوفود

صاحب السعادة يوري فيدوتوف المدير التنفيذي لمكتب الامم المتحدة المعني بالمخدرات
والجريمة

الحضور الكريم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

السيد الرئيس

يطيب لي ان أتقدم اليكم نيابة عن حكومة جمهورية السودان بالتهنئة الحارة لإنتخابكم رئيساً لهذه الدورة مؤكدين ثقتنا التامة في قدرتكم وحكمتكم في قيادة المداولات الي غاياتها المنشودة، والشكر موصول كذلك لرئيس الدورة السابقة للجنة صاحب السعادة السفير خالد عبد الرحمن شمعة علي ما تحقق من إنجازات خلال فترة رئاسته، ونتمني له السداد والتوفيق في المهمة الكبيرة التي يقوم بها في مجال مكافحة المخدرات عبر رئاسته لمكتب التحضيرات لجلسة الجمعية العامة للامم المتحدة حول مشكلة المخدرات في العام ٢٠١٦.

كما نعبر عن شكرنا للسيد المدير التنفيذي لمكتب الامم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة والامانة لجهودهم المتواصلة في متابعة الملفات الهامة التي تعني بها لجنة المخدرات.

ينضم وفد بلادي لبيان مجموعة ال ٧٧ والصين وبيان المجموعة الافريقية.

السيد الرئيس

تظل مشكلة المخدرات احدي اهم القضايا المعقدة التي يواجهها عالمنا اليوم الامر الذي يتطلب الإستجابة المستمرة التي تتناسب مع حجم التحدي الكبير الذي تتعاضم مخاطره كل عام خصوصاً وان المتضرر الاول من مخاطر المخدرات هم الشباب والأجيال الناشئة الذين تتعلق بهم الآمال في النهضة والإنتاج. وتنسحب ذات الآثار السالبة علي كيان الاسرة والمجتمع.

في هذا السياق ، ينظر وفد بلادي بعين الرضا لكل الجهود المبذولة من قبل الدول والمنظمات المعنية بما فيها مكتب الامم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة في سبيل مكافحة المخدرات سواء في مجالات التوعية والوقاية، او المعالجة اللاحقة للمدمنين او التشريعات العقابية في مواجهة المجرمين.

ويود الإشارة إلي تعقيدات المسألة التي تزيد من مسؤوليات المجتمع الدولي في تنويع وتطوير وتفعيل وسائل التصدي لمشكلة المخدرات التي تتطلب مزيدا من الجهد الرامي لمكافحتها وتخفيف اثارها السالبة علي الانسان وسلامته وامنه .

السيد الرئيس

يجدد وفد بلادي التأكيد علي التزام السودان القوي بالأطر والصكوك الدولية المعنية بمكافحة المخدرات ومراقبتها بما فيها الإتفاقيات الثلاث والإعلان السياسي وخطة العمل وذلك لما تمثله هذه الاطر من أسس مرجعية وقانونية للتعامل مع قضايا المخدرات. كما يؤكد تقديره لنتائج المراجعة الرفيعة المستوي لسير تنفيذ الاعلان السياسي وخطة العمل التي جرت خلال العام المنصرم والاعلان الوزاري الصادر بموجب ذلك، ويؤكد علي اهمية هذا النهج وجداوه .

كما يشدد وفد بلادي علي اهمية تنفيذ هذه الصكوك والمقررات في إطار من التوافق والتعاضد الدولي والاقليمي ووفقاً لمبادئ احترام سيادة الدول علي اراضيها مع مراعاة تنوع نظمها السياسية والقانونية والاجتماعية والاقتصادية وتقدير حقوق الانسان.

كما يجدد وفد بلادي علي اهمية الالتزام بمنهج التجريم في مواجهة مجرمي المخدرات وعصاباتهما وتشديد كل ادوات العقاب حيث يعتقد وفد بلادي ان اي محاولات متساهلة مع تجارة المخدرات وزراعتها ستؤدي الي نتائج سلبية علي المديين القريب والبعيد وستفتح فرص للتلاعب والتحايل من قبل عصابات المخدرات.

يجدد وفد بلادي علي اهمية الالتزام بمنهج التجريم في مواجهة مجرمي المخدرات وعصاباتهما وتشديد كل ادوات العقاب حيث يعتقد وفد بلادي ان اي محاولات متساهلة مع تجارة المخدرات وزراعتها ستؤدي الي نتائج سلبية علي المديين القريب والبعيد وستفتح فرص للتلاعب والتحايل من قبل عصابات المخدرات.

و نعتقد بان تقوية ادوات التعاطي الوقائي والعقابي مع انواع الجرائم المنظمة عبر الوطنية بما فيها جرائم المخدرات وغسل الاموال سيؤدي بلاشك الي تضيق الخناق علي المتعاملين في هذه الانشطة و ثم الي تقليل المعروض من المخدرات.

السيد الرئيس

يظل التعاون الدولي والاقليمي والثنائي في مجال مكافحة المخدرات احد اهم العناصر المهمة والاساسية للوصول الي عالم خال من المخدرات، وذلك نظراً لطبيعة مشكلة المخدرات والاساليب التي تستخدمها عصابات المخدرات في العمل عبر كل الوسائل والثغرات الممكنة التي تسمح لهم بممارسة هذا النشاط الاجرامي. وفي هذا الصدد ، يشدد وفد بلادي علي اهمية تعزيز كل وسائل التعاون والتعاقد بين الدول في هذا المجال والمجالات ذات الصلة.

السيد الرئيس

كما تعلمون ، تعاني الكثير من الدول من صعوبة ضبط الحدود والتحكم في حركة الافراد والبضائع عبرها ، الامر الذي يتسبب في خلق مناخ موات لانشطة تجارة المخدرات، خصوصا في مناطق الحدود حيث تستغل بعض مناطق الغابات في زراعة نباتات مثل القنب. وفي هذا السياق، نوكد بان تعزيز قوة الدول ومد سلطانها ووجودها الفعلي علي كامل اقليمها وتأسيس البنيات التحتية اللازمة هو المدخل المناسب لمحاربة كل الانشطة الاجرامية بما فيها أنشطة المخدرات.

السيد الرئيس

يولي وفد بلادي إهتماماً بالغاً بالأفكار التي ترمي الي التصدي لمشكلة المخدرات ومنها دعم برامج التنمية البديلة في المناطق الفقيرة التي تجد فيها عصابات المخدرات مدخلاً للعمل من خلال تشجيع المزارعين المحليين لزراعة النباتات التي تستخرج منها بعض انواع المخدرات. وننظر بعين التقدير لهذه الافكار ونرجو ان تجد طريقها للتنفيذ، كما نرجو ان تتبادل الدول الافكار والتجارب في هذا الصدد . ونعتقد بان إدخال هذا النهج سيساعد في تخفيض المعروض من المخدرات. وينبغي ان يستمر هذا النهج بشكل متواز مع بقية النهج الاخري مثل التوعية والعقاب.

يولي وفد بلادي إهتماماً ببرامج التنمية البديلة المستدامة كواحدة من ادوات مكافحة المخدرات التي تساهم بلاشك في تقليل المعروض واعادة توجيه طاقات السكان المحليين الي الانتاج المفيد . وفي هذا السياق، نرجو ان تتبادل الدول الافكار والتجارب في هذا الصدد . كما نثمن دور مكتب الامم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة في حشد التمويل والتعاون مع الدول في تطوير مشروعات التنمية البديلة .

السيد الرئيس :

انطلاقاً من فهم النهج المتكامل في مكافحة المخدرات، اعتمد السودان استراتيجية وطنية شاملة يهدف من خلالها لتعزيز جهود مكافحة المخدرات عبر النهج المتعارف عليها من حيث تخفيض الطلب والعرض وتعزيز التكامل بين عمل الاجهزة التنفيذية مع منظمات المجتمع المدني وفئات المجتمع المختلفة ادراكاً لحجم المسؤولية التضامنية المطلوبة من قبل كل الجهات بما فيها الاسرة في ضمان تعافي المجتمع من آفة المخدرات واثارها السالبة .

السيد الرئيس:

لقد اولي السودان اهتماماً كبيراً بتعزيز وتقوية التشريعات الخاصة بمكافحة المخدرات والجوانب المتصلة بها حيث يمثل القانون السوداني لمكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية

لسنة ١٩٩٤ اساس هذه التشريعات . ويساعد هذا القانون عدد من اللوائح والاجراءات المنظمة مثل لائحة مراقبة المخدرات والمؤثرات العقلية لسنة ٢٠١١ ودليل اجراءات ضبط الادوية المخدرة والمؤثرات العقلية لسنة ٢٠١٤ . وفي سياق ذي صلة اجاز السودان مؤخرا قانون مكافحة غسل الاموال ومكافحة الإرهاب للعام ٢٠١٤ ومضي في تقوية آلياته ومؤسساته المعنية بمحاربة أنشطة غسل الاموال وهي أنشطة وثيقة الصلة بتجارة المخدرات.

السيد الرئيس

يبذل السودان كل جهده لمواجهة أنشطة زراعة القنب في مناطق الغابات وذلك عبر تنظيم الحملات لاتلاف هذه المزروعات وهي مهمة ليست سهلة خصوصا في بعض المناطق التي تعاني من اضطرابات امنية .

السيد الرئيس

كما تعلمون فان موقع السودان الجغرافي بجواره لعدد من دول شرق ووسط وشمال افريقيا فضلاً عن اتصاله بغرب اسيا يجعله هدفاً لعصابات المخدرات التي تحاول استغلال هذه الميزة الجغرافية في تحركاتها . وقد تلاحظ في الاونة الاخيرة تزايد الأنشطة التهربية لانواع محددة من المخدرات مثل العقاقير المخدرة، والقنب، والقات، والترامادول، وحبوب الكبتاقون. وتبذل حكومة بلادي كل جهدها في التصدي لهذه الأنشطة الاجرامية.

وفي هذا السياق يود وفد السودان ان يثمن التعاون الوثيق الذي يربطه بعدد من دول الجوار والاقليم وفي السياق الدولي الامر الذي حقق نتائج مقدرة في الحد من ظواهر تهريب المخدرات.

السيد الرئيس

يرحب وفد بلادي بانعقاد جلسة الجمعية العامة للامم المتحدة الخاصة بمشكلة المخدرات في العام ٢٠١٦ ويشدد على اهمية الحدث وقيمته في هذا التوقيت الذي تتعقد فيه مشكلة المخدرات وستشكل الجلسة فرصة لكل الدول والمعنيين بمشكلة المخدرات للتدارس والتفكير والخروج بروي وافكار وبرامج تمهد الطريق للتعامل مع قضايا المخدرات المختلفة. كما ستشكل سانحة لمراجعة وتقييم كل الجهود السابقة التي ظلت تقوم بها الدول والمؤسسات الاخري في التعامل مع المشكلة وابعادها المختلفة.

ونود ان ننتهز هذه السانحة للاشادة بالمجهودات القيمة والمقدرة التي ظل يقوم بها المكتب المعني بالتحضيرات لجلسة الجمعية العامة الخاصة بمشكلة المخدرات. لقد وفرت المناقشات التي تم تنظيمها طوال الفترة السابقة مناخا مناسباً لعكس الروي ووجهات النظر الخاصة بمشكلة المخدرات والتعرف على ابعاد القضايا الاخري المتصلة بها.

السيد الرئيس

يظل اتصال بعض المواد المخدرة بالعلاج احدي اهم التحديات التي تواجه البشرية اليوم حيث لا يمكن تجاهل حقيقة حاجة الانسان والحيوان للعلاج الامر الذي يحتم توفير المواد المطلوبة للعلاج مع اخضاعها للرقابة والضبط وتقليل فرص تسربها واستخدامها في اغراض اخري غير الاغراض الطبية والبحثية .

لقد قامت حكومة بلادي بتعزيز القوانين واللوائح اللازمة لضبط المواد المخدرة وتصنيفها وتحديد مسالك التحكم . كما تبذل حكومة بلادي جهودها في توسعة مواعين مراكز علاج الادمان وذلك لتوفير كل الفرص الممكنة لعلاج المصامين بمرض الادمان علي المخدرات. وبهذه السانحة نتطلع الي دعم الهيئات المانحة لتقديم كل الدعم الفني والمالي لمراكز علاج الادمان بالبلاد.

السيد الرئيس

يقدر وفد بلادي المقترحات المقدمة من حكومة جمهورية الصين الشعبية بشأن جدولة مادة الكيتامين ضمن الجدول الرابع لاتفاقية المؤثرات العقلية للعام ١٩٧١ التي بنيت بلاشك علي حيثيات موضوعية . ونود الاشارة بان حكومة السودان قد قامت بجدولة الكيتامين ضمن قائمة المواد المخدرة الخاضعة للمراقبة . وعليه نسجل موافقتنا للمقترح الصيني.

وفيما يلي مقترح المملكة المتحدة بادراج مادة المفيدرون ضمن قوائم اتفاقية العام ١٩٧١ نود الاشارة بان حكومة السودان بصدد ادراج المادة ضمن القوائم المرفقة بالقانون الوطني لمكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية لسنة ١٩٩٤ . وعليه نود تسجيل عدم اعتراضنا علي جدولة المادة ضمن قوائم اتفاقية العام ١٩٧١ .

السيد الرئيس :

تمثل الانواع الجديدة من المخدرات واحدة من التحديات التي تواجه كل العالم وبصورة اخص دول العالم الثالث ومنها الافريقية حيث يصعب التحكم فيها والتعرف عليها الامر الذي يلقي بمسئليات مضاعفة علي اجهزة مكافحة المخدرات والاجهزة المسؤولة عن الرقابة علي الادوية والسموم. ونركز علي ضرورة توسيع المناقشة حول هذا الامر في جلسة الجمعية العامة الخاصة بمشكلة المخدرات في العام المقبل.

شكرا السيد الرئيس